203 - واذكروا ا في أيام معدودات فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ومن تأخر فلا إثم عليه لمن اتقى واتقوا ا واعلموا أنكم إليه تحشرون .

قال ابن عباس : الأيام المعدودات (أيام التشريق) والأيام المعلومات (أيام العشر) قال عكرمة : يعني التكبير في أيام التشريق بعد الصلوات المكتوبات (ا أكبر ا أكبر) لحديث : " أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر ا " (رواه مسلم وأحمد) وعن أبي هريرة أن رسول ا صلى ا عليه وسلّم بعث عبد ا بن حذافة يطوف في منى : " لا تصوموا هذه الأيام فإنها أيام أكل وشرب وذكر ا D " . وعن عائشة قالت : نهى رسول ا صلى ا عليه وسلّم عن صوم أيام التشريق وقال : " هي أيام أكل وشرب وذكر ا " قال ابن عباس : الأيام المعدودات أيام التشريق أربعة أيام يوم النحر وثلاثة بعده وقال علي بن أبي طالب : هي ثلاثة : يوم النحر ويومان بعده إذبح في أيهن شئت وأفضلها أولها والقول الأول هو المشهور وعليه دل ظاهر الآية الكريمة حيث قال : { فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه من تأخر فلا إثم عليه } فدل على ثلاثة بعد النحر ويتعلق بقوله : { واذكروا ا في أيام معدودات } ذكر ا على الأضاحي وقد تقدم أن الراجح في ذلك مذهب الشافعي C وهو أن وقت الأضحية من يوم النحر إلى آخر أيام التشريق ويتعلق به أيضا الذكر المؤقت خلف الصلوات والمطلق في سائر الأحوال وفي وقته أقوال للعلماء أشهرها الذي عليه العمل أنه من صلاة الصبح يوم عرفة إلى صلاة العصر من آخر أيام التشريق وهو آخر النفر الآخر . وقد ثبت أن عمر بن الخطاب Bه كان يكبر في قبته فيكبر أهل السوق بتكبيره حتى ترتج منى تكبيرا وقد جاء في الحديث : " إنما جعل الطواف بالبيت والسعي بن الصفا والمروة ورمي الجمار لإقامة ذكر ا D " (رواه أبو داود) ولما ذكر ا تعالى النفر الأول والثاني - وهو تفرق الناس من موسم الحج إلى سائر الأقاليم والآفاق بعد اجتماعهم في المشاعر والمواقف - قال : { واتقوا ا واعلموا انكم إليه تحشرون } كما قال : { وهو الذي ذرأكم في الأرض وإليه تحشرون }